رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

لقاء العصر)161(حديث "كل بيمينك"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن ابي مسلم وقيل ابي اياس سلمة بن عمرو بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله - 00:00:00

فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الا فيه. رواه مسلم مسلم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 00:00:15

اجمعين اما بعد فهذا الحديث حديث سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه فيه خبر حدث كان بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان رجلا اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:32

ولم يبين سبب هذا الاكل ولا نوعه لان الشأن فيما جرى من حدث يتعلق بتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم بغض النظر عن الاكل وعن سببه فاكل هذا الرجل بشماله - 00:00:53

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كل بيمينك امره صلى الله عليه وسلم ان يأكل باليمين وذلك ان الشيطان يأكل بشماله وقد نهينا عن التشبه به وموافقته وقد جاء في الصحيح من حديث عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب - 00:01:12

بيمينه فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الاكل والشرب الشمال لما في ذلك من التشبه بالشيطان والتشبه بالشيطان موافقة له في الظاهر قد تؤدي الى الموافقة في الباطن ولهذا الشريعة نهت - 00:01:35

عن التشبه باهل النقص من اهل الكفر والفجور والفسوق بل حتى نهت عن التشبه من نقص من نقص دينه ممن نزلت مرتبته وكذلك نهت عن التشبه الحيوان كل ذلك لان الشريعة جاءت بالتكميل - 00:01:58

والسمو بالانسان الى اعلى ما يمكن ان يكون عليه من صالح الاخلاق وطيب الخصال انما بعثت لاتمم صالح الاخلاق فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاكل باليمين نهى هذا الرجل فقال كل امر هذا الرجل بان يأكل بيمينه. قال كل بيمينك - 00:02:19

وظاهر الامر انه مستطيع ان يأكل باليمين. ولو كانت الشمال ولو كانت اليمين معطلة لا يستطيع ان يأكل بها لما امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يأكل بيمينه لكن هذا الرجل - 00:02:39

لم يمتثل امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا استطيع اعتذر بعدم القدرة ولم يكن في ذلك صادقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستطعت لاستطعت دعاء منه صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

مطابق لما ادعى فهو ادعى انه لا يأكل باليمين لانه لا يستطيع رفعها. او تعاطي الطعام بها فصدق النبي صلى الله عليه وسلم ما اثبته لنفسه فقال ما استطعت بما انك تزعم انك لا تستطيع وهذا خلاف الواقع لاستطعت - 00:03:11

وهو دعاء منه صلى الله عليه وسلم او خبر ان ما تكلم به سيكون فلا يخلو من حالين. قول النبي صلى الله عليه وسلم ما استطعت اما انه خبر بانه سيكون كما ذكرت - 00:03:31

وهذا من اه حال الانسان اذا تكلم بكلام قد يبتلى به. احذر لسانك ان ان تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق. قد تكلم الانسان بكلام وهو غير واقع او لم يحدث له - 00:03:46

فيبتلى بهذا الذي تكلم به واما ان يكون هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه هذا قول اكثر اهل العلم ان النبي دعا عليه. لما قال لاستطعت وهو مستطيع وانما امتنع من ذلك - 00:04:04

معصية للنبي صلى الله عليه وسلم قال لاستطعت فما رفعها الا فيه يقول الصحابي سلمة رضي الله تعالى عنه ما منعه الا الكبر. يعني ما منعه ان يمتثل توجيه النبي صلى الله عليه وسلم الا الكبر. هذا الرجل من اهل العلم من قال انه من المنافقين - 00:04:19
وقال اخرون بل هو صحابي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لكن الصحابة ليسوا معصومين قد يقع منهم الخطأ فقد وقع منهم جملة من الاخطاء التي اوجبت عقوبات لهم ومنها هذا الذي جرى لهذا الرجل الصحابي غفر الله له ورضي الله عنه - 00:04:39
فانه قال لاستطعت ممتنعا من اجابة النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليه صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فيه جملة من الفوائد من فوائده انه ينبغي للانسان ان يحرص على الاكل باليمين والشرب باليمين والاخذ باليمين والعطاء باليمين فان ذلك هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما امر به - 00:04:58
وان يتجنب ترك ذلك فانه مشابهة للشيطان وفيه من الفوائد انه ينبغي ان يحذر الانسان ان يتكلم بما ليس فيه فان هذا الرجل قال لا استطيع وهو مستطيع. فابتلي سواء بخبر النبي صلى الله عليه وسلم او بدعائه بما زعمه وادعاه في - 00:05:19
بنفسه في هذا الحديث ان من ادعى خلاف الواقع فانه لا يصدق في قوله لان هذا شيء يشاهد فرجل يده تتحرك وتأخذ وتعطي وتعطي فلما امر بالاكل باليمين قال لا استطيع - 00:05:41
هذا خلاف الواقع ولذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم لاستطعت في حين انه في مواطن عديدة كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة عن مسائل فيقولون بعدم القدرة او عدم الاستطاعة فيسلم لهم. لان الاستطاعة امر بين الانسان وربه. لكن اذا خالفها الواقع كان هذا موجبا - 00:05:58
التنبيه على الخطأ وفيه ان الدعاء على المخالف المعاند مشروع فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه ويدعى عليه بما ادعى او بما يناسب ما ادعاه او بما وقعت فيه المخالفة فان ذلك ليس من الاعتداء في في الدعاء الذي - 00:06:18
يوجب المنع فان الدعاء للمسلم باثم او قطيعة رحم لا تستجاب لكن اذا كان هذا في حق ظالم او في حق صاحب منكر مصر عليه او ما اشبه ذلك فانه لا حرج فيه وليس من الدعاء بالاثم وقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم كما في هذا الحديث - 00:06:40
وفيه من الفوائد ان الانسان ينبغي له ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في كل احواله فهذا فيه طعام وعند النبي صلى الله عليه وسلم وامره بالمعروف ونهى عن المنكر فلا يمتنع الانسان من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر برفق - 00:07:01
ليحقق الكمال له في نفسه بان يأتي يفعل ما امره الله تعالى به من الائتمان بالمعروف والانتهاء عن المنكر وكذلك يوجه غيره. وهنا تنبيه الى ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس ليست مصلحته للمأمور والمنهي - 00:07:16
انما مصلحته ايضا للامر فانت تأمر وتنهى طاعة لله وتؤجر على ذلك. واذا تركت ذلك قد يلحقك اثم. فليس في فليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مصلحة محظة للمأمور والمنهي حتى يقول آآ من يقول بتركها انما المصلحة فيها للطرفين - 00:07:35
اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يتبعنا هدي النبي صلى الله عليه وسلم واثاره. وان يلزمنا سنته وان يعيننا جل في علاه - 00:07:57
على ذكره وشكره وحسن عبادته وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:07